

النهاية في غريب الأثر

{ جوز } ... فيه [أنَّ امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت في المنام كأنَّ جائرَ بيتي قد انكسر فقال : يَرُدُّ الله غائبك فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَاب فَرَأَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ قَصَصْتَهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ نَعَمْ . قَالَ : هُوَ كَمَا قَالَ لَكَ [الْجَائِرُ هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ أَجُوزَةٌ (وَجُوزَانُ وَجَوَائِرُ أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ) .

- ومنه حديث أبي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ [إِذَا هُمْ بِرَحِيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجَائِرِ] .

[هـ] وفيه [الصَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِرَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ] أَيُّ يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَيُتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ وَإِلْطَافٍ وَيُقَدِّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مَا حَضَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عِلَّاءَ عَادَتِهِ ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ مَسَافَةٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيُسَمَّى الْجَائِرَةُ : وَهِيَ قَدْرُ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ مِنْ مَنَهِلٍ إِلَى مَنَهِلٍ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ إِنْ شَاءَ فَاعْلَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْمُقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَضِيقَ بِهِ إِقَامَتُهُ فَتَكُونَ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَذَى .

- ومنه الحديث [أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَدَحٍ وَمَا كُنْتُمْ أَجِيزُهُمْ] أَيُّ أَعْطَوْهُمْ الْجِيزَةَ وَالْجَائِرَةَ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَجَارَهُ يَجِيرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ .

- ومنه حديث العباس [أَلَا أَمْنَدَحُكَ أَلَا أُجِيرُكَ] أَيُّ أَعْطَيْكَ . وَالْأَمْلُ الْأَوَّلُ فَاسْتُعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ .

(س) وفيه [إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا] أَيُّ عَفَا عَنْهُمْ . مِنْ جَارِهِ يَجُوزُهُ إِذَا تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ . وَأَنْفُسَهَا بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيَجُوزُ الِرْفَعُ عَلَى الْفَاعِلِ .

- ومنه الحديث [كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ] أَيُّ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي الْبَيْعِ وَالِاقْتِضَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- ومنه الحديث [أَسْمِعْ بُكَاءَ الصَّيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي] أَيُّ أَخَفَّفْتُهَا وَأَقْلَلْتُهَا . - ومنه الحديث [تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ] أَيُّ خَفَّفُواهَا وَأَسْرَعُوا بِهَا . وَقِيلَ إِنََّّهُ مِنْ

الْجَوْزُ : الْقَطْعُ وَالسَّيْرُ .

- وفي حديث الصراط [فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجْرِي عَلَيْهِ] يُجْرِي : لُغَةٌ فِي يَجْزُو . يُقَالُ جَازَ وَأَجَارَ بِمَعْنَى .

- ومنه حديث المسعودي [لَا تُجْرِيُوا الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا] .

- وفي حديث القيامة والحساب [إِنِّي لَا أَجْرِي الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّْي] أي لَا أُزْفِذُ وَأُضْضِي مِنْ أَجَارِ أَمْرِهِ يُجْرِيهِ إِذَا أَمَضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه [قَبِلَ أَنْ تُجْرِيُوا عَلَيَّ] أي تَقْتُلُونِي تُذْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُمْ .

- في حديث نكاح البكر [فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا] أي لَا وِلَايَةَ عَلَيْهَا مَعَ الْإِمْتِنَاعِ .

(هـ) ومنه حديث شريح [إِذَا بَاعَ الْمُجْرِيَانِ فَاَلْبَيْعُ لِلأَوَّلِ وَإِذَا أُنْكَحَ

الْمُجْرِيَانِ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ] الْمُجْرِي : الْوَلِيُّ وَالْقَيِّْمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ . وَالْمُجِيرُ : الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ .

(هـ) ومنه حديثه الآخر [إِنَّ رَجُلًا خَاصَمَ غُلَامًا لَزِيَادَةَ فِي بَرْدُونَ بَاعَهُ وَكَفَلَ لَهُ الْغُلَامَ فَقَالَ : إِنَّ كَانَ مُجْرِيًّا وَكَفَلَ لَكَ غَرِمٌ] .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه [أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يَصْلِي] جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(س) ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه [رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ أَوْ جَائِزِ الْبَيْتِ] وَجَمْعُ الْجَوْزِ أَجْوَارُ .

(س) ومنه حديث أبي المنهال [إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَّاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَارِ الْإِبْلِ] أي أَوْسَاطُهَا .

(س) وفيه ذكر [ذِي الْمَجَازِ] هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَفَاتٍ كَانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمَجَازُ : مَوْضِعُ الْجَوَازِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِجَازَةُ الْحَاجِّ كَانَتْ فِيهِ